

غريب الحديث لابن الجوزي

في حديث حُذِيَ فَعَةَ إِنْ سَاقَ يَصْنَعُ صَانِعَ الْخَزَمِ وَهِيَ شَجَرَةٌ يَتَّخِذُ مِنْ لِحَائِهَا الْحَبَالَ وَبِالْمَدِينَةِ سُّوقٌ يُقَالُ لَهَا سَوْقُ الْخَزَامِيِّينَ .

قال يزيد بن شجره لمجاهدين لا تُخزُوا الحورَ العينَ أي لا تُفصِّروا فيستحيين من فِعْلِكُمْ .

قال أبو عبيد ليس للخزي ها هنا موضع ولكنه من الخزاية وهي الاستحياءُ يقال من الهلالِ خَزِيَ يَخْزِي خَزِيًّا وَمِنْ الْحَيَاةِ خَزِي يَخْزِي خَزَايَةً .

وفي الحديث أَحْسُرْنَا عَنْ خَزَايَا أَي غَيْرِ مُسْتَحْيِينَ مِنْ أَعْمَالِنَا قَالَ الشَّعْبِيُّ لِلْحَجَّاجِ أَصَابَتْنَا خَزَايَةٌ أَي خَصْلَةٌ خَزَايْنَا مِنْهَا أَي اسْتَحْيَيْنَا مِنْهَا . بَابِ الْخَاءِ مَعَ السِّينِ .

قال عليُّ عليه السلام مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ سَيَمَّ الْخَسْفُ أَي النُّقْصَانُ وَسَأَلَ الْعَبَّاسُ عُمَرَ عَنِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ إِنْ سَأَلْتَهُمْ لَمَّ عَيْنُ الشُّعْرِ فَأُتِيَ بِعَمْرٍو عَنْ مَعَانَ عُمَرَ أَوْ رِأْسِ بَصْرَةَ .

قوله خَسْفٌ مَاءٌ خُودٌ مِنَ الْخَسِيفِ وَهِيَ الْبُئْرُ الَّتِي حُفِرَتْ فِي حِجَارَةٍ فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ كَثِيرٌ وَالْمَعْنَى أَنْ زَنَّهُ هُوَ الَّذِي اسْتَنْبَطَ لَهُمْ عَيْنَ الشُّعْرِ وَقوله فَأُتِيَ عُمَرَ أَي فَتَجَّحَّ مِنَ الْفَقِيرِ وَالْفَقِيرُ فَمُ الْقِنَاةِ وَقوله عَنْ مَعَانَ عُمَرَ يُرِيدُ أَنْ سَأَلَ أَمْرَأَةَ الْقَيْسِ مِنَ الْيَمَنِ وَإِنَّ الْيَمَنَ لَيَسَّتْ لَهُمْ فَصَاحَةُ نَزَارَ فَجَعَلَهُمْ مَعَانِيَّ عُمَرَ يَقُولُ فَفَتَحَ مِنْ عُمَرَ بَصْرَةَ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ إِنْ سَأَلْتَهُمْ بِالْعُمُورِ هَاهُنَا عُمُومُ الْمَعَانِيِّ وَدَقَّقْتُهَا فَأَرَادَ أَنْ زَنَّهُ غَاصَ عَلَى مَعَانِيٍّ خَفِيَّةٍ فَكَشَفَهَا .

وقال الحَجَّاجُ لِرَجُلٍ يَحْفَرُ بِئْرًا أَوْ خَسَفَتْ أُمَّهُ أَوْ شَلَّتْ يَقُولُ أَنْبَطَتْ مَاءً